 https://doi.org/10.12816/0057778

The Role of the Media in the Development of Cultural and Intellectual Awareness from the Perspective of the Students of the UNRWA's Higher Education Faculties at Jordan

Bassam O. Ghanem
School of Educational and Psychological Sciences
Educational Administration and Foundations Department
Amman Arabic University, Jordan
bassamomar56@yahoo.com

Ferial M. Abu Awwad
School of Educational Sciences
Department of special education
The University of Jordan, Jordan
f.abuawwad@ju.edu.jo

Received:23/08/2019 Accepted:02/03/2020

Abstract:

This study aims to investigate the role of the media in the development of cultural and intellectual awareness from the viewpoint of the students at UNRWA's Higher Education Faculties at Jordan. The researchers used the descriptive survey method using a questionnaire developed for the purposes of collecting the study data. It included (65) items divided into two domains: the role-played by the media, programs and subjects presented therein, their psychometric properties were verified and then applied to a random sample consisting of (340) students from the study community to collect the data. The results of the study showed that the students of the intended faculties believe that the role played by the media in the development of cultural and intellectual awareness is mediocre. The programs and topics presented are of medium importance. The results also showed statistically significant differences in the responses of the sample members according to the faculty, for the benefit of Amman Training College, and the absence of differences in their responses depending on the variables of the gender of the student and the level of education of his mother and his father.

Keywords: Media, Cultural and Intellectual Awareness, Higher Education Faculties, UNRWA.

دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن

بسام عمر غانم
كلية العلوم التربوية والنفسية
قسم الأصول والإدارة التربوية
جامعة عمّان العربية
bassamomar56@yahoo.com

فريال محمد أبو عواد
كلية العلوم التربوية
قسم علم النفس التربوي
الجامعة الأردنية
f.abuawwad@ju.edu.jo

استلام البحث:2019/08/23 قبول البحث:2020/03/02

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي التابعة للأنروا في الأردن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة تم تطويرها لجمع بيانات الدراسة، تضمنت (65) فقرة توزعت في مجالين هما: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، والبرامج والموضوعات المقدمة فيها، وبعد التحقق من خصائصها السيكومترية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (340) طالبًا وطالبة اختيرت عشوائيًّا من مجتمع الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يرون أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري متوسط، وأن البرامج والموضوعات المطروحة فيها متوسطة الأهمية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد العينة تبعًا للكلية لصالح كلية تدريب عمان، فيما لم تظهر اختلافات في استجاباتهم تبعًا لمتغيرات: جنس الطالب، ومستوى تعليم كل من: أمه، وأبيه.

الكلمات المفتاحيّة: وسائل الإعلام، الوعي الثقافي والفكري، كليات التعليم العالي، وكالة الغوث الدولية.

المقدمة:

تشير معظم المعاجم اللغوية والمراجع العربية إلى أن الإعلام في اللغة من العلم، وهو نقيض الجهل، ومن علم الشيء عرفه، ومن علم بالشيء: شعر به؛ وبذلك فالإعلام يعني الاطلاع على الشيء أو العلم به، وهو في هذا المجال يعنى بنشر الثقافة وتزويد الناس بالمعارف والمعلومات عن طريق وسائل متخصصة لهذا الغرض. وتعد وسائل الإعلام واحدة من أقوى وسائل الاتصال وأشدها تأثيرًا؛ فالمأمول منها أن تؤدي دورًا بارزًا في تنمية أفراد المجتمعات وتشكيل وعيهم، وزيادة معارفهم، وتنقية أفكارهم من العبث والتطرف؛ من خلال تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة المستجدة، في ظل الثورة المعرفية المتسارعة، وطرح القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والعالمي وفتح المجال لمناقشتها بحرية عقلانية، وإظهار الحقائق وإبراز ما هو صواب وتعزيزه، وما هو خطأ ومواجهته، والربط بين أفراد المجتمعات وزيادة التفاعل والتماسك الاجتماعي بينهم، من خلال الحوار والتشاور الديمقراطي، إضافة إلى دور هذه الوسائل في جعل العالم أكثر قربًا وتقاربًا، وربما يكون هذا الدور واضحًا بين طلبة مرحلة التعليم العالي، نظرًا لوصولهم إلى درجة من النضج الفكري والمعرفي، وتنوع اهتمامتهم في هذه المرحلة من أعمارهم، خاصّة إن كان هؤلاء الطلبة ينتمون إلى مجتمع له قضية سياسية.

استُخدم مصطلح وسائل الإعلام لأول مرة مع ظهور الصحف والمجلات، ثم اتسع هذا المصطلح مع ظهور الإذاعة، والتلفزيون، والسينما، والإنترنت، وهذه الوسائل عبارة عن أدوات مصممة خصيصًا للوصول إلى جمهور كبير من المتابعين لها. وقد أضحت في عالم اليوم ضرورية مثل المأكل والملبس؛ فلئن كان الإعلام يؤدي دورًا بارزًا في تعزيز المجتمع ووحدته، ويقوم بواجباته من: إعلام، وتعليم، وترفيه عن الناس. فهو أيضًا يساعد في معرفة الأفكار والتيارات الفكرية المختلفة في كثير من أنحاء العالم. كما أن لوسائل الإعلام تأثيرًا اجتماعيًّا وثقافيًّا قويًّا على المجتمع. نظرًا لقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من الجمهور؛ فهي تستخدم على نطاق واسع للتواصل، وبناء الرأي العام، وزيادة الوعي[19].

وعلى الرغم من التقدم الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي؛ فإنه لا غنى عن وسائل الإعلام التقليدية؛ حيث يمكن التوحيد بينهما في زيادة المعارف والمعلومات، ومواجهة الكثير من المشكلات

المجتمعية[19]؛ فوسائل الإعلام لها أدوار بنّاءة في المجتمع المعاصر؛ فهي تساعد في زيادة الوعي العام، وجمع الآراء والمعلومات والمواقف والاتجاهات نحو القضايا المختلفة، كما أنها تعد من أقوى أدوات الاتصال في العالم حاليًّا، خاصّة مع انتشارها في كل مكان، حيث تعرض واقع المجتمعات، وتقدم المعارف والمعلومات حول القضايا التي تهم الناس، وتساعد على إخفاء بعض الظواهر المجتمعية أو إبرازها، وغياب هذه الوسائل يعني عزل أفراد المجتمعات، ليس فقط عن العالم الفيزيقي، ولكن أيضًا عن مجتمع المعلومات والمعرفة. ولعل ما يزيد في أهمية وسائل الإعلام، ومعها تقنيات الاتصال الحديثة أنها اختصرت الأزمنة والأوقات والمسافات بين أجزاء العالم قديمه وحديثه؛ فقد جعلت الناس على معرفة بالحضارات والثقافات العالمية مهما تباعدت زمانًا ومكانًا، كما مكنتهم من معرفة أي أحداث تقع في أي مكان في العالم، والتفاعل معها[9].

ولمّا كان الإعلام هو نشر الحقائق والأخبار والآراء والأفكار بين الجماهير الداخلية منها أو الخارجية؛ من خلال وسائل الإعلام المعروفة، فإن هذه الوسائل يقع على عاتقها مواجهة الأزمات الأمنية، والتطرف الفكري، ونشر قيم التسامح في المجتمع [6]. ومما يدل على أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في المجتمع أن جميع الدول والحكومات على اختلافها خصصت أقسامًا ودوائر ووزارات تتولى تحقيق أهداف داخلية لها، مثل: رفع مستوى الجماهير ثقافيًّا، وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وأخرى خارجية، مثل: التعريف بحضارات الشعوب، ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية. ولم يقتصر الاهتمام بوسائل الإعلام على الحكومات، بل إن مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية اهتمت بها أيضًا؛ حيث وجدت أن تلك الوسائل تخدمها؛ فتساعد في بقائها وازدهارها، وتسهم في تحقيق أهدافها. وليس أدل على أهمية الإعلام ووسائله مما أصبح معروفًا في العالم، من أن الدولة ذات الإعلام القوي تعد قوية وقادرة؛ فهو من دعائم تميزها، وبقاء قوتها داخليًا وخارجيًا؛ لقوة فاعليته سلبًا أو إيجابًا[3].

ورغم هذه الأهمية لوسائل الإعلام فهي سيف ذو حدّين، وتؤدي دورًا مزدوجًا؛ إذ إن لها مزايا وعيوبًا؛ فقد أثبتت هذه الوسائل أنها كانت –وما زالت– أداة مفيدة للغاية في مجالات: التعليم، والفنون، والعلوم، والرياضة، والثقافة، وأن هناك إقبالًا متزايدًا عليها خاصة من قبل الأجيال الشابة، وفي المقابل أثارت بعض التقارير البحثية قلقًا كبيرًا بشأن تأثيرها السلبي على الأطفال والشباب، تتمثل في الآثار الضارة المتنوعة وطويلة الأجل الناتجة عن بعض ما يُعرض من خلالها[1].

ويمكن القول إن هناك جانبًا آخر من الازدواجية قد يصل إلى حد التناقض؛ فمن إيجابيات وسائل الإعلام أنها توفر فرصًا كبيرة للتواصل، والتعارف، والتفاهم، والتعاون المحلي والعالمي؛ من خلال ما تقدمه من صور أو أفلام أو ومعلومات دقيقة حول أشخاص أو أماكن أو أحداث قريبة أو بعيدة، يفهمها الناس ويتفاعلون معها، ويشاركون في مناقشتها وحل قضاياها، ومن جانب آخر فقد يؤدي تفردها في نشر تقارير إخبارية معينة إلى نقل معلومات متحيزة، أو غير دقيقة، مما قد يفقدها مصداقيتها؛ فتثار حولها الشكوك، التي تؤدي إلى تزعزع الثقة بها، أو سوء الفهم لما تقدمه من مواضيع أو برامج.

ولمواجهة هذا التناقض تقوم مؤسسات التربية الرسمية ممثلة في المدارس والجامعات، ومؤسسات التربية غير الرسمية ومنها وسائل الإعلام نفسها بدورها في ما يسمى التربية الإعلامية، التي تعمل على تطوير التفكير التحليلي لدى المتعلمين والجمهور، وتعليمهم كيفية تحليل النصوص الإعلامية، ومعرفة آليات إنشائها، وفهمها، ونقدها[11].

وقد أجمعت غالبية مؤسسات المجتمع المدني على ضرورة اهتمام الإعلام بقضايا اللاجئين، وتبنيه للتصدي للاستقطاب الحضاري، وبناء الجسور بين الثقافات، وتطبيق برامج التربية الإعلامية والمعلوماتية خاصة بين اللاجئين، مع ضرورة متابعة المختصين ورصدهم لتأثير الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على هؤلاء اللاجئين الذين يتلمسون أخبار وطنهم من وسائل الإعلام، دون أن يكون لديهم إدراك نقدي لماهية الرسائل التي تنقلها لهم تلك الوسائل[18].

مما سبق يلمس الباحثان وجود وظائف عدة للإعلام ووسائله، منها: نشر الأخبار، والتعبئة والتوجيه في القضايا المختلفة، والتعليم، والتثقيف، وزيادة المعارف والمعلومات، وتكوين المواقف، وتغيير الاتجاهات، وتنمية العلاقات البينية، وزيادة التماسك الاجتماعي، وتنقية الأفكار وتنقيحها، وزيادة الوعي العام، ومتابعة المستجدات وتقديمها في صور مفهومة، والدعاية والإعلان، وتوفير سبل التسلية الهادفة، وقضاء أوقات الفراغ في المفيد. فهل يعي الناس عامة، وطلبة العلم خاصّة، هذه الوظائف والأدوار لوسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة:

إن من أبرز ما يتميز به العصر الحالي أنه عصر الإعلام؛ حيث يشهد القاصي والداني التطورات الملحوظة في حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال صناعة وتوظيفًا، مما ينعكس على الأبعاد الثقافية والفكرية والأخلاقية والتربوية للمتعاملين معها بشكل يعزز قدرتهم على التفاعل مع وسائل الإعلام، وبالتالي الاستمرارية المطّردة في تشكيل الوعي المعرفي والثقافي والفكري والمجتمعي لأفراد المجتمع، بما يسهم في دعم مسيرة بناء المجتمع وتطوره. ولمّا كان الطلبة الملتحقون ببرامج التعليم العالي في الكليات التابعة للأنروا شأنهم شأن الطلبة الآخرين، يتفاعلون ويتأثرون بما تقدمه هذه الوسائل، جاءت هذه

الدراسة بهدف الكشف عن دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر هؤلاء الطلبة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري من وجهة نظر طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن، حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تعزى لكل من متغيرات: جنس الطالب: (ذكور، وإناث)، والكلية التي يدرس فيها: (العلوم التربوية والآداب، وتدريب عمان، ووادي السير)، ومستوى تعليم كل من: أبيه، وأمه: (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. الوقوف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري لدى الناس عامة، وطلبة التعليم العالي خاصّة. (طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن أنموذجًا)
2. الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية في استجابات الفئة المستهدفة في هذه الدراسة حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقتصر على بيان آراء فئة من الطلبة من أبناء اللاجئين الفلسطينين الملتحقين بكليات التعليم العالي– الأنروا المسؤولة الرئيسة عن قضاياهم، حول آرائهم في وسائل الإعلام كمصدر من مصادر الوعي الثقافي والفكري، مما يكشف عن مشاعرهم واتجاهاتهم من جهة، وبشكل أكثر تحديدًا تتمثل أهمية الدراسة في جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

يتوقع أن تنعكس نتائج هذه الدراسة إيجابًا على زيادة المحتوى البحثي في جانب الإعلام، وتوفير أساس نظري وتجريبي يتناول موضوعاته ومتعلقاته من جهة أخرى، وذلك في ظل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام بأشكالها المختلفة، وتنوع المحتوى المقدم فيها.

الأهمية العملية:

يمكن أن يفيد من نتائج هذه الدراسة المعنيون بأمر الإعلام وآثاره على الصعيد الثقافي والفكري، كوزارة الإعلام ومؤسساته، والمهتمين بالتخطيط الاجتماعي والإعلامي، إضافة إلى الشباب الذين يمثلون عماد المجتمع ولبنته الأساسية، والمعول عليهم في بناء البلاد والرقي بمستواها، إضافة إلى الأسر وما يلزمها في متابعة أدوار وسائل الإعلام في مجالات التنشئة المختلفة لأبنائهم.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية، التي عرّفت على النحو الآتي:

وسائل الإعلام: الإعلام لغة من أعلم، يُعلم، وأعلمه الأمر: أخبره به، وعرّفه إياه، وأطلعه عليه. ووسائل الإعلام هي وسائل تثقيفية متخصصة تعنى بخدمة أفراد المجتمع، وتوعيتهم في مجالات الحياة المختلفة وشؤونها؛ بما يؤثر إيجابًا في بناء شخصياتهم بشكل متكامل؛ من خلال تزويدهم باللازم المفيد في المجالات: المعرفية، والمهارية والعاطفية الوجدانية.

الوعي الثقافي والفكري: إدراك الطالب للعلوم المختلفة، والقيم، والمعتقدات، والعادات والتقاليد، والأخلاق، والنظم، والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والفن بأشكاله والأدب، وكل ما يقدم في وسائل الإعلام، وقدرته على التمييز بين ما هو مناسب وغير مناسب. ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أداة الدراسة المعدة لذلك.

كليات التعليم العالي– الأنروا/ الأردن: هي الكليات التابعة لوكالة الغوث الدولية (UNRWA) في الأردن، التي يكمل فيها بعض الطلبة من أبناء اللاجئين الفلسطينيين دراستهم بعد نجاحهم في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، وهي: كلية العلوم التربوية والآداب(FESA) التي يدرس فيها الطالب وفق نظام الساعات المعتمدة بين 3–4 سنوات، ويحصل بعد تخرجه فيها على درجة البكالوريوس في واحد من التخصصات المعتمدة فيها، وكلية تدريب عمان(ATC) ومدة الدراسة فيها سنتان، يحصل الناجح فيها على دبلوم في واحد من التخصصات الآتية: العلوم الادارية والتجارية، والتمريض، والصيدلة، وكلية وادي السير(WTC) التي يدرس فيها الطالب مدة سنتان للحصول على دبلوم في تخصصات: هندسية، أو صناعية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

أجريت هذه الدراسة في ضوء الآتي:

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري.

- **حدود بشرية:** إذ اقتصرت على طلبة كليات التعليم العالي التابعة للأنروا في الأردن، وعددها (3) كليات.
- **حدود مكانية:** إذ اقتصرت على (3) كليات تابعة للأنروا في الأردن.
- **حدود زمانية:** إذ تم إجراء الدراسة في الفصل الأول– 2019/2018.

وتتحدد نتائج الدراسة بما تحقق لأداتها من دلالات الصدق والثبات لها. علمًا بأن الأداة اقتصرت على مجالين هما: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، والبرامج والموضوعات المقدمة فيها.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات العلاقة التي أمكن التوصل إليها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت علّة (2019) دراسة هدفت إلى استقصاء دور وسائل الإعلام في توعية الشباب بالتحديات الثقافية في عصر العولمة: مزاياها وأخطارها، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينتها من 500 شاب، طبقت عليهم مقياسًا طورته لهذه الغاية، وأبرزت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تسهم بدور متوسط، ومختلف في توعية الشباب بالتحديات التي تحملها ثقافة العولمة، والمخاطر التي تعكسها على هوياتهم الثقافية، مع بروز تأثير إيجابي لها في توعيتهم بمخاطر العولمة الثقافية، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى رضا الشباب عن دور وسائل الإعلام في توعيتهم تبعًا لمتغير الجنس[10].

وأجرى اليليتي (Alillaiti, 2018) دراسة هدفت إلى استقصاء دور الإعلام السعودي في المساهمة في الاستقرار الاجتماعي في المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور استبانة لهذا الغرض وزعها على عينة الدراسة التي تكونت من 150 عضو هيئة تدريس من أقسام علم الاجتماع والإعلام في كل من جامعات: الملك عبد العزيز، والملك سعود، والإمام محمد بن سعود، وأم القرى. وقد أبرزت النتائج أن وسائل الإعلام في العصر الحاضر تعد القوة الدافعة لتشكيل وعي المجتمع فيما يتعلق بالمواطنة والاستقرار الاجتماعي، وأن الإعلاميين المحترفين يتحكمون في الجماهير، وفي أعمالهم واتجاهاتهم وأفكارهم، وأن هذه الوسائل سلاح ذو حدين؛ فهي تسهم في بناء المجتمع من خلال بناء قيمه، ومع ذلك فقد تدمر المعتقدات والقيم التي تشكلت عبر السنين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في آراء أفراد الفئة المستهدفة نحو دور وسائل الإعلام في الاستقرار الجتماعي تبعًا لمتغير مستوى الدرجة العلمية لصالح حملة الدكتوراة، وتبعًا لمستوى الدخل لصالح أصحاب الدخل القليل، فيما لم تظهر فروق دالة تبعًا لمتغير الجامعة[4].

كما أجرى: معبد، وبيومي، وقاعود (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء دور مواقع الأفلام التسجيلية في الإنترنت في تنمية الثقافة لدى المراهقين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بالعينة؛ إذ تكونت العينة من 400 فرد في سن المراهقة: (ذكور وإناث)، وعينة تحليلية لمواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت محل الدراسة، أما الأدوات فتضمنت استمارة تحليل مضمون لكل من موقعي: (ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، والجزيرة الوثائقية)، واستبانة لعينة من الشباب الجامعي. كان من أبرز النتائج أن 73.8% من المراهقين المشاهدين للأفلام التسجيلية عبر الإنترنت يرون أن مواقع الأفلام التسجيلية تعد وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة، وأن من الأدوار التي تقوم بها: إفساح مجال للتواصل والحوار والمناقشة بين الشباب[18].

وهدفت الدراسة التي أجرتها لحلوح (2017) إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانة لجمع البيانات وزعتها على (611) طالبًا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات، وأظهرت النتائج أن دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة كان متوسطًا، فيما ظهرت فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري: الجامعة والكليات، ولصالح الكليات الإنسانية[17].

بينما هدفت الدراسة التي أجراها التميمي، والعامري (2017) إلى استقصاء دور المؤسسات الإعلامية العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الشباب الجامعي، ودرجة إسهامها في تعزيز أبعادها المختلفة. وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي الوصفي، باستخدام استبانة وزعاها على عينة عشوائية طبقية تكونت من 488 طالبًا وطالبة، مثلوا 1% من مجتمع الدراسة: (جميع طلبة كليات جامعة بغداد). أبرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير دور وسائل الإعلام في تعزيز الشعور بالمواطنة من خلال الأبعاد المذكورة تبعًا لكل من متغيري: الجنس ولصالح الإناث، والتخصص ولصالح التخصص الإنساني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة، بين مقروئية الصحف العراقية، والاستماع إلى الإذاعات العراقية من قبل عينة الدراسة؛ لمعرفة موضوعات المواطنة[7].

وقام هوج، وجرانت، وكاربنتر (Hoag; Grant; & Carpenter,2017) بدراسة مسحية حول تأثير وسائل الإعلام على اختيار التخصصات والمهن للطلبة الجامعيين، بهدف المقارنة بين تأثير كل من الوالدين، ووسائل الإعلام، والشخصيات الإعلامية

المشهورة على اختيارات الطلبة. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي باستخدام استبانة ركزت على تأثير وسائل الإعلام الرئيسة، وأساليب متابعتها، ودرجة استخدام التكنولوجيا، والمؤثرات الأخرى غير وسائل الإعلام على اختيارات الطلبة لتخصصاتهم، وتم توزيعها على عينة تكونت من 2107 طلاب وطالبات، من فئات مختلفة في ثلاث جامعات عامة في الولايات المتحدة في: الجنوب الشرقي، والغرب الأوسط، ومنطقة الأطلسي. وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام والمتابعة المستمرة للأخبار والإعلام، كان لها الأثر الأبرز في اختيار الطلبة لتخصص الصحافة كمهنة مستقبلية من بين تخصصات إعلامية أخرى[14].

كما قام العنزي (2014) بدراسة هدفت التعرف إلى دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة دراسته من 324 طالبًا وطالبةً اختارهم عشوائيًا من جامعتي: الكويت، والخليج للعلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية الأساسية في الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل الإعلام المحلية: الصحف، والقنوات التلفزيونية، والإذاعة في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في اختلاف مستوى التأثيرات الناتجة عن التعرض لتلك الوسائل تعزى لكل من متغيري: الجنس لصالح الإناث، والعمر لفئة 22–27 سنة، فيما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجامعة [2].

وأجرى حوري (2013) دراسة هدفت إلى تقصي علاقة وسائل الإعلام بأهداف التربية ودورها في تحقيقها من خلال الميدان التربوي؛ لهذا استخدم المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (100) من المعلمين. وقد بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تسهم في تنمية الوعي الثقافي للمعلمين، وتزويدهم بالخبرات اللازمة، وتعزز القيم الإيجابية لديهم، وإن كانت هذه الوسائل تفتقر إلى التشويق، ولا تراعي ترشيد متابعة المتعلمين لها، وبينت النتائج أن دور وسائل الإعلام في تعديل السلوك، واكتساب المتعلمين المهارات العملية للعمل جاء بدرجة متوسطة[15].

وهدفت دراسة الكيلاني (2013) إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على التثاقف (التأثر بثقافة أخرى) لدى اللاجئين العراقيين في ولاية أوهايو الأمريكية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، مستعينًا باستبانة أعدها ووزعها على 230 شخصًا من اللاجئين. بينت النتائج أن نسبة كبيرة من المستجيبين هم ذوو مستوى تثاقف منخفض، وأن هذا المستوى يرتبط بعلاقة كبيرة باستخدامات وسائل الإعلام من حيث: لغتها، ومصدرها؛ إذ يميل مستوى التثاقف إلى الانخفاض لدى مستخدمي وسائل الإعلام العربية بلغتها، بعكس مستخدمي وسائل الإعلام الأمريكية باللغة الإنجليزية الذين يميل مستوى تثاقفهم إلى الارتفاع. وحول كلا المجموعتين المتعلقتين بذوي التثاقف المنخفض، والتثاقف المرتفع، فإنّ النتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين أغراض متابعة وسائل الإعلام تعزى لمتغير الجنس، كما لم تدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التثاقف واستخدام نوع محدد من وسائل الإعلام، أو استخدام هذه الوسائل لأغراض معينة، بينما ظهرت فروق دالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ لصالح أصحاب المستويات التعليمية الأعلى؛ إذ كانوا الأكثر استخدامًا لوسائل الإعلام لمتابعة الأخبار، والتواصل الاجتماعي، والتعلم والمعرفة[5].

وهدفت دراسة قام بها حلس ومهدي (2010) إلى كشف دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي الاجتماعي، مستعينين باستبانة أعدّاها وطبقاها على عينة تكونت من 219 طالبًا وطالبة. بينت نتائج الدراسة أن قرابة ثلثي العينة يتابعون وسائل الإعلام بشكل دائم، والبقية يتابعونها أحيانًا، وقد مثّل المذياع المرتبة الأولى من حيث المتابعة، فيما جاءت الصحف في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج وجود تأثير قوي لوسائل الإعلام في مستوى إدراك القضايا الخاصة بالفرد والمجتمع، كالفقر والبطالة، وقضايا الشباب والمراهقين، وأن هذه الوسائل لها أهمية كبيرة في تنمية الوعي الاجتماعي للشباب، وأظهرت النتائج أن هذه الوسائل تسهم في نقل التراث والثقافة بشكل فعّال ولكن بدرجة متوسطة[13].

وأجرى حلاق (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تأثير البرامج التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية، وتبنى فيها منهج المسح الشامل، مستعينًا باستبانة طورها وطبقها على عينة قصدية مكونة من 1000 أسرة، كل منها مكونة من أربعة افراد من عدة محافظات سورية، وكان من النتائج أن غالبية الأهالي رأوا أن التلفاز يعد شريكًا لهم في عمليات التنشئة، لكنه يترك آثارًا سلبية على العلاقة الأسرية، ورأى قرابة نصف أفراد العينة أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام هي الترفيه فقط، مع أنها توفر عليهم عناء البحث عن مصادر أخرى للحصول على المعلومات، وبينت النتائج أن برامج الإرشاد الصحي جاءت في مقدمة ما يتابعه الأهالي، فيما لم تحظ البرامج التعليمية بتفضيل المتابعة لدى أفراد العينة، حيث إن هذه البرامج تعاني من عدم الملاءمة بين مضمون الرسالة التربوية والجمهور المستهدف، وكأنها موجهة للنخبة دون مراعاة الشرائح الأقل تعليمًا وثقافة، كما أنه لا يوجد أي تأثير يذكر لمشاركة النظام التربوي متمثلًا بالمعلم في توجيه الأبناء نحو البرامج التلفزيونية وتنظيم علاقتهم بها[12].

كما أجرى كامل (2007) دراسة ميدانية هدفت التعرف إلى دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين وتأثير وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية، وبغرض جمع البيانات استخدم الباحث استبانة وزعها على عينة الدراسة التي تكونت من 194 فردًا من رواد معرض القاهرة الدولي في الدورة (39). وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين رأوا أن وسائل الإعلام لها أدوار بارزة في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين وفي تعليمهم ومساعدتهم على التنمية، وأن من الصفات التي تعكسها وسائل الإعلام: التدين، والشهامة، والفهلوة[16].

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة تبين أنها تنوعت في أهدافها، وعيناتها: أعمار مختلفة، ذكور وإناث، وطلبة ومعلمين، وأهالي وأبناء، وجامعيين ومراهقين، ولاجئين، كما تنوعت في وسائل الإعلام التي تناولتها، وتنوعت في نتائجها، بين الاختلاف والموافقة من حيث: برامجها وموادها وموضوعاتها، وأدوارها في التوعية، ومن حيث المتغيرات الديمغرافية التي تم دراسة تأثيراتها على متابعة الوسائل وأدوارها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أمور عدة: كالأدب النظري، وبناء الأداة، وعقد المقارنات في أثناء مناقشة النتائج، وان كانت تميزت عنها في اقتصارها على تناول آراء طلبة التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري، وعلاقتها بعدد من المتغيرات التي تمثلت في: جنس الطلبة، والكلية التي يدرسون فيها، ومستوى تعلم آبائهم، وأمهاتهم.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ إذ تم توزيع الاستبانة المعدة على عينة الدراسة البالغة (340) طالبًا وطالبة من طلبة الكليات المذكورة، وقد جمعت الإجابات وتم تصحيحها، ثم تحليلها باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة. مع الأخذ بالحسبان عكس الفقرات التي تحمل آراء سلبية، وهي الفقرات ذوات الأرقام (4، 7، 10، 15، 24، 28،30، 46، 62).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا في الأردن: العلوم التربوية والآداب، وتدريب عمان، ووادي السير، الذين بلغ عددهم حسب إحصائيات الفصل الأول–2019/2018 (3176) طالبًا وطالبة. منهم (862) طالبًا، و(2314) طالبة، ويعود هذا التفاوت في أعدادهم إلى قلة عدد الطلبة الذكور في كليتي العلوم التربوية، وتدريب عمّان قياسًا بعدد الطالبات فيهما.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية أولاً، ثم العشوائية البسيطة؛ إذ تم اختيار شعب دراسية بصورة عشوائية من كل كلية من الكليات الثلاث، ثم اختير عدد من الطلبة في كل شعبة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجم العينة (340) طالبًا وطالبة، بنسبة (10.7%) من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي ذو الرقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها تبعًا لمتغيري: الكلية، والجنس.

الجدول ذو الرقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها تبعًا لمتغيري: الكلية، والجنس

الكلية / الجنس	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلوم التربوية والآداب	142	1091	1233	22	142	164
تدريب عمان	250	1093	1343	17	99	116
وادي السير	470	130	600	47	13	60
المجموع	862	2314	3176	86	254	340

كما يبين الجدول الآتي ذو الرقم (2) توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيرات: معدل الطالب، ومكان سكنه، ومستوى تعليم كل من أبيه، وأمه.

الجدول ذو الرقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	العدد	المتغير	الفئات	العدد
المعدل	90 فما فوق	27	تعليم الأب	أقل من توجيهي	91
	80-90	100		توجيهي	90
	70-80	138		دبلوم	94
	أقل من 70	75		بكالوريوس وأكثر	65
مكان السكن	مدينة	262	تعليم الأم	أقل من توجيهي	107
	قرية	32		توجيهي	125
	مخيم	46		دبلوم	78
				بكالوريوس وأكثر	30

أداة الدراسة:

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة، وجمع البيانات والمعلومات من المستجيبين، طوّر الباحثان استبانة ضمت عددًا من الفقرات المتعلقة بهدفها، وقد مرت عملية تطوير الأداة بالخطوات الآتية:

- تم الرجوع في كتابة الفقرات إلى بعض الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل: دراسات كل من: حلس ومهدي (2010)، والكيلاني (2013) والعنزي (2014). وبالاستفادة من هذه الدراسات وغيرها تم تطوير استبانة غطّت مجالين اثنين هما: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، والبرامج والموضوعات المقدمة فيها. وقد تم تصميم هذه الأداة وصياغتها على شكل فقرات، وتنظيمها في سلم تقدير خماسي التدريج، وضمت الاستبانة في صورتها الأولية (69) فقرة، وبعد مراجعتها وتدقيقها من قبل محكمين متخصصين: تربويين، وإعلاميين للتأكد من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات وملاءمتها للغرض الذي أعدت له، تم إجراء التعديلات اللازمة حسب اقتراحاتهم؛

بحيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (65) فقرة، وتوزعت بحسب مجاليها كما يلي: الأول: الأدوار وضم 43 فقرة، (1–43)، والثاني: البرامج والموضوعات وضم 22 فقرة (44–65).

- تم وضع معايير للحكم على درجة الرأي لدى الطلبة، استنادًا إلى آراء المحكمين، واعتمادًا على عدد الفئات في التدريج. ويبين الجدول ذو الرقم (3) هذه المعايير (درجة القطع).

الجدول ذو الرقم (3): معايير الدرجات على الفقرة الواحدة من المقياس

المتوسط الحسابي	2,61 >-1	3.42 >-2.62	5,00 -3.43
درجة وجهة النظر	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة

ثبات الدرجات على الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة الكليات الثلاث من خارج عينة الدراسة؛ للتحقق من ثبات الدرجات على الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وذلك على كل مجال من مجالات الاستبانة وعليها كاملة. ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (4) هذه النتائج.

الجدول ذو الرقم (4): معاملات ثبات الدرجات على الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل كرونباخ ألفا
الأول: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام	0.89
الثاني: البرامج والموضوعات المقدمة	0.85
الأداة الكلية	0.93

يتبين من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات للاستبانة كاملة بلغ (**0.93**)، كما كانت معاملات ألفا لمجالي الدراسة على التوالي (0.89) و(0.85) وهذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن السؤال الرئيس الذي يتمحور حول: آراء أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الفقرات المرتبطة بكل مجال من مجالات الأداة، ومقارنتها بدرجات القطع (المعايير) المحددة مسبقًا. وللإجابة عن السؤال الفرعي المتعلق بوجود اختلافات في درجات الاستجابة تبعًا لمتغيرات الدراسة تم استخراج نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي متبوعًا، باختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: **ما دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري كما يراها طلبة كلية العلوم التربوية–الأنروا/ الأردن،** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على الاستبانة ضمن كل فقرة من فقراتها، وعلى كل مجال من مجاليها، ثم قورنت المتوسطات الناتجة بدرجات القطع المحددة مسبقًا لمعرفة درجة الموافقة نحو كل فقرة. ويبين الجدولان: (5) و(6) هذه النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بمجال الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام.

الجدول ذو الرقم (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليًا ضمن المجال الأول: (الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	تساعد على تحديد المواقف من الأحداث المحلية والعالمية المختلفة	3.88	1.12	كبيرة
2	43	تغير دورها فأصبحت شريكاً في صنع الحدث، وليست مجرد ناقلة له	3.69	1.21	كبيرة
3	39	تسهم في تنمية الوعي السياسي لدى المتابعين	3.67	1.13	كبيرة
4	37	تسهم في التثقيف الصحي، ورفع مستوى الوعي بالسلامة العامة	3.62	1.06	كبيرة
5	6	تسهم في تسريع التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي	3.55	1.17	كبيرة
6	16	تسهم في القضاء على مظاهر الأمية الثقافية والمعلوماتية في المجتمع	3.53	1.00	كبيرة
7	42	تسهم في تكوين الرأي العام في المجتمع أو تبديله	3.42	1.13	متوسطة
8	36	تسهم في تنمية قدرات الحوار الفكري والنقد البناء	3.41	1.06	متوسطة
9	31	تساعد على الإحاطة بفكر الآخرين وثقافتهم	3.38	1.03	متوسطة
10	41	تفتح مجالا واسعا للشباب لمناقشة القضايا المتعلقة بتنمية مجتمعاتهم وتقدمها	3.37	1.12	متوسطة
11	14	تعكس هموم المواطنين، وتسهم في حل مشكلاتهم المتنوعة	3.36	1.12	متوسطة
12	13	تسهم في بلورة وتغيير الاتجاهات الفكرية لدى المتابعين	3.36	1.11	متوسطة
13	35	تسهم في توسيع الآفاق الفكرية وإطلاق قدرات التفكير لدى المتابعين	3.34	1.07	متوسطة
14	3	تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى المتابعين لها	3.34	1.10	متوسطة
15	29	تسهم في تحسين قدرات التعبير لدى المتابعين، وتثري حصيلتهم اللغوية	3.33	1.10	متوسطة

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
16	27	تساعد في امكانية التنبؤ بمجريات الأمور مستقبلا	3.33	1.07	متوسطة
17	22	تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات المستمرة في المجتمع	3.31	1.07	متوسطة
18	26	تزيد من حصيلة الأفراد الثقافية وترفع المخزون المعرفي لديهم	3.30	1.04	متوسطة
19	8	توفر معلومات و أفكار ومهارات قابلة للتطبيق العملي	3.29	1.03	متوسطة
20	23	تتصدى لمظاهر التخلف الثقافي التي قد تسود المجتمع	3.26	1.18	متوسطة
21	33	تساعد على الاحاطة بآفاق المعرفة الانسانية، لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.	3.25	1.08	متوسطة
22	21	تسهم في إحاطة الناس بالحقوق والواجبات الوطنية	3.21	1.13	متوسطة
23	32	تسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع	3.20	1.09	متوسطة
24	17	تعمل على تعزيز التفاهم والاحترام بين الأمم والشعوب	3.20	1.14	متوسطة
25	40	تعزز اهتمام المجتمع بالعلم والتعليم وتطبيقاتهما العملية	3.20	1.08	متوسطة
26	34	تساعد على اختيار الأصدقاء والتعرف إلى أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة	3.19	1.15	متوسطة
27	25	تشجع الحوار العلمي بين أبناء الثقافات المختلفة حول القضايا المتنوعة	3.17	1.04	متوسطة
28	1	تسهم في توحيد أنماط الثقافة السائدة في المجتمع	3.10	1.13	متوسطة
29	30	تخلق أسباب الفرقة والانقسام والصراع والفتنة والعنف بين أبناء الأمة الواحدة	3.06	1.22	متوسطة
30	4	تعيق القيام بالواجبات الاجتماعية تجاه الآخرين	3.04	1.22	متوسطة
31	2	تلبي الاحتياجات المتعلقة بعمليتي التربية والتعليم المستمرتين	3.02	1.02	متوسطة
32	18	تسهم في تنمية بذور الإيمان في نفوس متابعيها، وتوسيع معارفهم الدينية	3.00	1.15	متوسطة
33	24	تحارب بعضها بعضًا، ولا تتعاون فيما بينها	2.94	1.27	متوسطة
34	12	تسهم في بث القيم التربوية والأخلاقية السائدة في المجتمع	2.93	1.12	متوسطة
35	19	تسهم في إبراز معالم الحضارة العربية، والرفع من شأن العرب ومكانتهم الفكرية	2.92	1.17	متوسطة
36	20	تعمل على تقريب وجهات النظر بين الحكومات والمعارضين لها	2.91	1.07	متوسطة
37	38	تزيد من القدرة على فهم المواد والمقررات الدراسية في الكليات التعليمية الرسمية	2.86	1.13	متوسطة
38	11	تفيد في كتابة الأبحاث والتقارير العلمية	2.85	1.25	متوسطة
39	7	تهاجم فكر المتابعين لها وآرائهم والعادات والقيم التي يؤمنون بها	2.83	1.17	متوسطة
4	15	تسهم في خلق مجتمع استهلاكي وتشجع على الصرف والتبذير	2.78	1.25	متوسطة
41	9	تسهم في تنشئة الأفراد تنشئة سليمة تتو افق مع ثقافة المجتمع ومعتقداته	2.71	1.21	متوسطة
42	28	تسهم في ضعف التحصيل الدراسي للأفراد جراء إدمانهم على متابعة برامجها	2.51	1.24	قليلة
43	10	تشكل وسائل ترفيه وتسلية أكثر من كونها أدوات تعليم وتثقيف ومعرفة.	2.40	1.26	قليلة
		الكلي	3.19	1.13	متوسطة

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (5) أن درجة الموافقة المرتبطة بفقرات المجال الأول كاملًا كانت متوسطة بشكل عام، بمتوسط (3.19)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (2.40–3.88). وكانت هنالك (6) فقرات فقط جاءت درجات الموافقة عليها كبيرة، هي: الفقرات (5 ،43، 39، 37، 6، 16)؛ فدرجة الموافقة على الفقرة ذات الرقم (5) والتي تنصّ على أنّ وسائل الإعلام: "تساعد على تحديد المواقف من الأحداث ..."، يمكن عزوها إلى أن هذه الأحداث لم تعد خافية على متابعي هذه الوسائل؛ فالحدث ينتشر في معظمها، وبحسب المتابعة للوسيلة وما تتضمنه من آراء وفق الجهة المشرفة عليها أو المالكة لها، أو الناطقة باسمها، أو المؤيدة لها تتحدد المواقف، والأحداث الجارية خير دليل على هذا، فمن يتابع الوسيلة الناطقة باسم (س) تتحدد مواقفه وفق ما تقدمه، ومن يتابع الناطقة باسم الجهة (ص) تصبح آراؤه وفق هذه الجهة بين مؤيد أو معارض. أما الفقرة ذات الرقم (43) والتي تنصّ على أنّ وسائل الإعلام: "تغير دورها فأصبحت شريكًا في صنع الحدث"، فيمكن رد درجة الموافقة الكبيرة عليها إلى ما يراه الناس ويلمسوه في هذه الأيام للدور الكبير الذي تقوم به هذه الوسائل؛ فهي بمقدورها تضخيم الحدث، أو التقليل منه فكأنها تصنعه، أو تعيد صياغته وفق الواقع أو عكسه بحسب مصداقيتها، وحول الفقرة ذات الرقم (39) والتي تنصّ على أنّ وسائل الإعلام: "تسهم في تنمية الوعي السياسي لدى المتابعين"، والفقرة ذات الرقم (6) والتي تنصّ على أنّ هذه الوسائل: "تسهم في تسريع التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي"، فيمكن عزو نتيجتها إلى أن أوضاع العالم، والتطورات والتغيرات السياسية المتسارعة التي أصابت وما زالت تصيب كثيرًا من البلدان فرضت نفسها على وسائل الإعلام بمختلف أصنافها؛ الأمر الذي فرض نوعًا من التخصصية في هذه الوسائل؛ فمن الملاحظ –مثلًا– زيادة وسائل الإعلام الإخبارية، خاصة السياسية منها مع ما يشهده العالم من انفتاح واسع على الديمقراطية والحزبية، والذي أدى إلى وجود وسائل

ناطقة باسم هذه الأحزاب أو الهيئات السياسية، تتمتع بدرجة من الحرية في التعبير وإبداء الرأي اللذين كفلهما الدستور كحقوق أصيلة لكافة المواطنين، وهذه لا شك يزيد من الوعي السياسي للمتابعين، إضافة إلى أن المتابعة المستمرة من الأحزاب، وخاصة المعارضة منها، وقيام السلطة التشريعية: (مجالس الأمة، والشعب)، بدورها في مراقبة السلطات الأخرى في الدول المختلفة ومحاسبتها، وما يرافق ذلك من متابعة من قبل وسائل الإعلام لجهود هؤلاء ونشرها وانتقادها، كل ذلك أدى إلى أن يحسب القائمون على أمر السياسة حساب الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام بعد تطور قدراتها في الحصول على المعلومات ونشرها بسرعة، الأمر الذي فرض على الدول محاولة تطبيق الديمقراطية وما يتعلق بها من حقوق وواجبات، والقيام بالإصلاح السياسي بشكل مستمر، والوعي العائد من هذه الوسائل لم يقتصر على السياسة فحسب، وإنما تعداه إلى جوانب أخرى ومنها الجانب الصحي الذي أشارت اليه الفقرة ذات الرقم (37) والتي تنصّ على أنّ وسائل الإعلام: "تسهم في التثقيف الصحي"، والتي نالت درجة موافقة كبيرة.

ويعزو الباحثان كل ما سبق إلى أن فئة الدارسين في كليات التعليم العالي في الوكالة هم من أبناء اللاجئين الفلسطينيين الذين فرض عليهم وضعهم أن يكونوا أكثر تماسًا مع السياسة ومجرياتها، فهم أبناء قضية سياسية ما زالت عالقة، ومن هنا جاءت درجة موافقتهم حول هذه الفقرات كبيرة، والفقرة ذات الرقم (10) التي جاءت في أدنى درجات الموافقة عليها بمتوسط(2.40) قد تؤيد ما ذهب إليه الباحثان؛ فهي نصت على أن وسائل الإعلام: "تشكل وسائل ترفيه وتسلية أكثر من كونها أدوات تعليم وتثقيف ومعرفة"، وحيث أن هذه الفقرة تعد من الفقرات السلبية التي تم عكس نتائجها، يتبين أن الطلبة يرون عكس ما ورد فيها؛ أي أن وسائل الإعلام الحالية هي أدوات تعليم وتثقيف ومعرفة، أكثر من كونها وسائل ترفيه وتسلية، وهذا الأمر ينطبق على الفقرة ذات الرقم (28) والتي تنصّ على أنّ وسائل الإعلام: "تسهم في ضعف التحصيل الدراسي للأفراد جراء إدمانهم على متابعة برامجها"، فبعكس نتيجتها يظهر أن متابعة وسائل الإعلام تؤدي إلى زيادة التحصيل، وليس العكس، وقد يعزى هذا الأمر إلى أن وضع هؤلاء الطلبة في هذه الكليات يفرض عليهم الاهتمام بتحصيلهم كي يتخرجوا ويعملوا ويعينوا أسرهم–خاصة من سكان المخيمات– التي يغلب عليها الفقر –نوعًا ما– إضافة إلى أنهم قد ينظرون إلى العلم والتحصيل المرتفع بأنه يفتح لهم أبوابًا أفضل للعمل أو لمتابعة الدراسة مستقبلًا.

وتتوافق درجة الموافقة المتوسطة على فقرات المجالات كاملة مع دراسات كل من: حوري (2013)، ولحلوح (2017)، والعنزي (2014)، أما فيما يتعلق ببعض الفقرات المتصلة بالوعي الوطني، أو السياسي، أو الصحي، أو الاجتماعي، أو الثقافي، أو المهني فإنها تتوافق مع ما أبرزته نتائج كل من دراسة: حلس، ومهدي (2010) التي كشفت الدور الكبير لوسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني؛ وبينت تأثيرها القوي على آرائهم ومستويات إدراكهم لقضايا مجتمعهم، والتميمي، والعامري (2017) التي أبرزت دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الشباب الجامعي، وكامل (2007) التي بينت دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للشخصية المصرية، وحلاق (2007) التي أبرزت دور التلفاز في التنشئة، وأن برامج الإرشاد الصحي جاءت في مقدمة اهتمامات الأهالي للعناية بأبنائهم. والليليتي (Alillaiti, 2018) التي بينت دور وسائل الإعلام في الاستقرار الاجتماعي، ومعبد وآخرون (2018) التي أظهرت دور الوسائل في الحصول على الثقافة. وهوج وآخرون (Hoag, et al, 2017) التي أبرزت أهمية وسائل الإعلام في اختيار التخصصات المهنية. وحول دور الوسائل في التعليم والترفيه فنتيجة دراسة حلاق التي أظهرت أن قرابة نصف أفراد عينته يرون أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام هي الترفيه فقط، فإنها تختلف عن نتيجة الدراسة الحالية في هذا الأمر.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بمجال البرامج والموضوعات المقدمة من وسائل الإعلام.

الجدول ذو الرقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليًا ضمن المجال الثاني: (البرامج والموضوعات المقدمة)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
44	54	تعكس مقدار التطور في التقنيات المستخدمة في هذه الوسائل.	3.57	1.08	كبيرة
45	56	تتابع المستجدات والمعرفة المتطورة أولًا بأول.	3.57	1.14	كبيرة
46	63	تنجح في جذب المتابعين لها، وشد اهتمامهم للبحث والتوسع فيما تقدمه.	3.50	1.10	كبيرة
47	61	تتصف بالجرأة في تغطية الأحداث المختلفة ومتابعتها.	3.49	1.15	كبيرة
48	47	يتم تناولها من زوايا وجوانب متنوعة.	3.45	1.06	كبيرة
49	55	تطرح قضايا تستحق المتابعة المستمرة.	3.43	1.13	كبيرة
50	46	يصعب استيعابها وفهم مضامينها.	3.36	1.07	متوسطة
51	60	يقوم عليها ويقدمها أفراد من ذوي الخبرة يتمميزون بأدائهم المهني.	3.36	1.07	متوسطة

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
52	65	تتضمن أفكارًا وتحليلات يمكن توظيفها لتدعيم الآراء الفكرية خلال المناقشات.	3.24	1.11	متوسطة
53	52	تستهوي المتابعين لها بما تقدمه بشكل واضح ومفهوم لدى المثقف وغيره.	3.23	1.08	متوسطة
54	50	تتيح الفرص للتعبير عن الآراء فيما تنشره.	3.23	1.07	متوسطة
55	59	تراعي الفروق الفردية في المستويات الثقافية للمتابعين لها.	3.14	1.05	متوسطة
56	45	تعكس مدى التخطيط السليم للقائمين على هذه الوسائل.	3.14	1.05	متوسطة
57	48	يراعى فيها التنسيق والترابط مع وسائل التربية الرسمية وغير الرسمية الأخرى.	3.09	1.09	متوسطة
58	58	تعكس مساحة الحرية المتاحة للإعلاميين خاصة والمتابعين بشكل عام.	3.09	1.04	متوسطة
59	64	تراعي الترتيب في تناول أولويات قضايا الأمة بحسب أهميتها.	3.08	1.11	متوسطة
60	53	تتصف بالمصداقية كمصدر من مصادر الثقافة والفكر والتفكير.	3.05	1.13	متوسطة
61	49	توافق الثقافة السائدة في المجتمع، وتراعي قيم الأفراد ومعتقداتهم.	2.99	1.11	متوسطة
62	57	تتصف بالموضوعية والبعد عن التحيز	2.91	1.08	متوسطة
63	44	تتمتع بالمصداقية في تعبيرها عن الرأي العام في المجتمع	2.91	1.14	متوسطة
64	51	تعكس الاهتمام باللغة العربية السليمة	2.84	1.26	متوسطة
65	62	تناقض بعضها بعضا في الأمور التي تتناولها	2.84	1.13	متوسطة
		الكلي	3.21	1.10	متوسطة

يتبين من الجدول ذي الرقم (6) أن درجة الموافقة المرتبطة بفقرات المجال الثاني كاملاً كانت متوسطة بشكل عام، بمتوسط (3.21)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (2.84-3.57). وكانت هنالك (6) فقرات جاءت درجة الموافقة على مضمونها كبيرة، منها الفقرة ذات الرقم (54) التي تبين أن البرامج والموضوعات المقدمة في وسائل الإعلام تعكس مقدار التطور في التقنيات المستخدمة فيها، ويمكن عزو نتيجتها إلى أن الطلبة يلمسون أن وسائل الإعلام قد تقدمت وتطورت بشكل كبير مستفيدة من التطورات في التكنولوجيا السمعية البصرية، وأن الوسائل المختلفة تعيش حالة من التنافسية الشديدة فيما بينها من أجل كسب الجماهير وجذبهم، ويمكن عزو درجة الموافقة في الفقرة ذات الرقم (56) ونصّها: "تتابع المستجدات والمعرفة المتطورة أولا بأول" إلى أن الطلبة يلمسون حداثة المعلومات الواردة عبر هذه البرامج والموضوعات، بل ويعتمدون عليها في استقاء معلوماتهم، أما الفقرة ذات الرقم (63) ونصّها: "تنجح في جذب المتابعين لها، و...فيما تقدمه"، فيمكن تفسير درجة موافقة المستجيبين الكبيرة عليها من منطلق اهتمامهم بها ومتابعتهم لها، خاصة في ظل وجود تطبيقات إلكترونية إخبارية يمكن تحميلها على الأجهزة المحمولة، والتعرف إلى كل جديد من خلالها، وبالنسبة للفقرة ذات الرقم (61) ونصّها: "تتصف بالجرأة في تغطية الأحداث.." فيمكن ردها إلى وجود هامش من الحرية في تغطية أحداث الساعة بشكل جريء ومهني، بحيث تتم مناقشة الأحداث بطريقة مهنية بعيدًا عن التزلف والرياء، أمّا الفقرة ذات الرقم (55) ونصّها: "تطرح قضايا تستحق المتابعة المستمرة"، فيمكن عزو نتيجتها إلى التنافسية الشديدة في تقديم موضوعات تشجع الجمهور على المتابعة. وأمّا الفقرة ذات الرقم (62) ونصّها: "تناقض بعضها بعضًا في الأمور التي تتناولها"، التي جاءت في ذيل قائمة درجات الموافقة بدرجة متوسطة، فيمكن عزوها إلى اختلاف آراء القائمين على هذه الوسائل، خاصة المختلفين عقائديًّا أو فكريًّا؛ فكل فريق يحاول إثبات صحة ما يرى من خلال مهاجمة آراء المختلفين معه وأفكارهم؛ بما يظهر التناقض، أمّا الفقرة ذات الرقم (51) ونصّها: "تعكس الاهتمام باللغة العربية السليمة"، التي حلت في التدريج قبل الأخير فهي تعكس بشكل واضح إحساس المستجيبين بالقصور الوارد في وسائل الإعلام في الاهتمام بهذه اللغة العظيمة، والتحول عنها إلى اللهجات المحلية.

ومن خلال مقارنة النتائج أعلاه مع الوارد في الدراسات السابقة يمكن ملاحظة اختلاف بعض النتائج، مثلما ورد في دراسة حوري (2013) التي بينت أن المستجيبين فيها رأوا أن وسائل الإعلام تفتقر إلى التشويق، وفي إحدى فقرات المجال أعلاه يظهر أنها تنجح في جذب المتابعين لها وشد اهتمامهم.

السؤال الثاني المتعلق بمتغير الجنس: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة كليات التعليم العالي-الأنروا/ الأردن حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول الدور الذي تؤديه الوسائل في تنمية هذا الوعي تبعًا لمتغير الجنس، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت)

للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (7) هذه النتائج.

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة من الذكور والإناث حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري، إذ كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا على كل مجال من مجالي الاستبانة وعليها كاملة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ كلًّا من الذكور والإناث يتعرضون لوسائل الإعلام نفسها من دون حدود بينهما، خاصة وقد أصبحت هذه الوسائل في متناول الجميع.

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: علّة (2019)، ولحلوح (2017) اللتين أظهرتا النتيجة نفسها، فيما تختلف النتيجة مع دراسات كل من: التميمي، والعامري (2017)، والعنزي (2014) اللتين أظهرت نتائجهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

السؤال الفرعي المتعلق بمتغير نوع الكلية: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى (α =0.05) في متوسطات استجابات طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تعزى لمتغير كلية الطالب: (العلوم التربوية والآداب، وتدريب عمان، ووادي السير)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المذكورين حول دور هذه الوسائل في تنمية الوعي الثقافي والفكري تبعًا لمتغير الكلية التي يدرس فيها الطالب. ويبين الجدول رقم (8) هذه النتائج.

الجدول ذو الرقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كليات التعليم العالي-الأنروا/ الأردن حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تعزى لمتغير الكلية

المجالات	مستويات الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول: الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام	العلوم التربوية والآداب	164	133.87	19.81
	تدريب عمان	116	140.67	18.77
	وادي السير	60	133.00	20.72
	الكلي	340	136.04	19.85
الثاني: البرامج والموضوعات المقدمة	العلوم التربوية والآداب	164	69.94	11.51
	تدريب عمان	116	71.91	11.41
	وادي السير	60	65.92	11.99
	الكلي	340	69.90	11.71
الكلي	العلوم التربوية والآداب	164	203.81	29.50
	تدريب عمان	116	212.59	28.16
	وادي السير	60	198.92	29.15
	الكلي	340	205.94	29.35

يلاحظ من الجدول السابق ذي الرقم (8) وجود اختلافات ظاهرية في استجابات الطلبة حول دور الوسائل تبعًا لمتغير الكلية؛ إذ يبدو من الجدول أن متوسط استجابات الطلبة كان الأعلى بالنسبة لطلبة كلية تدريب عمان (212.59)، وكان الأقل بالنسبة لطلبة كلية وادي السير (198.92)، وللكشف عن دلالة هذه الاختلافات تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (9) هذه النتائج.

الجدول ذو الرقم (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات طلبة كليات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تبعًا لمتغير الكلية

مجالات الأداة	مستويات المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام	ذكور	86	138.55	22.83	1.36	0.176
	إناث	254	135.19	18.71		
البرامج والموضوعات المقدمة	ذكور	86	70.14	12.49	0.22	0.829
	إناث	254	69.82	11.46		
الكلي	ذكور	86	208.69	33.16	1.00	0.316
	إناث	254	205.01	27.95		

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام	بين المجموعات	3814.64	2	1907.32	4.95	0.008
	داخل المجموعات	129805.86	337	385.18		
	الكلي	133620.50	339			
البرامج والموضوعات المقدمة	بين المجموعات	1422.69	2	711.34	5.32	0.005
	داخل المجموعات	45063.11	337	133.72		
	الكلي	46485.80	339			
الكلي	بين المجموعات	8826.96	2	4413.48	5.25	0.006
	داخل المجموعات	283189.86	337	840.33		
	الكلي	292016.82	339			

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (9) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور الوسائل الإعلام في المجالين: الأول والثاني، وفي الأداة الكلية تعزى لمتغير الكلية، ولتحديد مصدر هذه الفروق استخرجت نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (10) هذه النتائج.

الجدول ذو الرقم (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المجال	مستويات المعدل	1	2	3
الأول	كلية العلوم التربوية والآداب 1	-	-6.80*	0.87
	كلية تدريب عمان 2		-	7.67
	كلية وادي السير 3			-
الثاني	كلية العلوم التربوية والآداب 1	-	1.97	4.02
	كلية تدريب عمان 2		-	5.99*
	كلية وادي السير 3			-
الكلي	كلية العلوم التربوية والآداب 1	-	-8.78*	4.89
	كلية تدريب عمان 2		-	13.67*
	كلية وادي السير 3			-

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (10) أن الاختلافات بين متوسطات الاستجابات في المجال الأول كانت دالة إحصائيًا بين كليتي: العلوم التربوية والآداب، وتدريب عمان، لصالح الأخيرة، وفي المجال الثاني كانت الاختلافات دالة إحصائيًا بين كليتي: تدريب عمان، ووادي السير لصالح تدريب عمّان، وعلى الأداة الكلية كانت الاختلافات دالة إحصائيًا بين كليتي: تدريب عمّان، والعلوم التربوية لصالح تدريب عمان، وبين كليتي: تدريب عمان، ووادي السير لصالح تدريب عمّان أيضًا. وربما تعود هذه النتائج إلى أن كلية تدريب عمّان تضم تخصصات مختلفة قياسًا بالكليتين الباقيتين، وطلابها على علاقة وثيقة بطلبة كلية العلوم التربوية الذين يشاركونهم المبنى.

السؤال الفرعي المتعلق بمتغير مستوى تعليم الوالدين: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب أو الأم: (أقل من الثانوية العامة، والثانوية العامة (التوجيهي)، ودبلوم متوسط، وبكالوريوس فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول دور هذه الوسائل الإعلام تبعًا لمتغيري مستوى تعليم كل من: الأب، والأم، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (11) هذه النتائج.

الجدول ذو الرقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كليات التعليم العالي-الأنروا/ الأردن حول دوروسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تبعًا لمتغيري مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأب	مستوى تعليم الأم	المجال الأول		المجال الثاني		الأداة الكلية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من توجيهي	أقل من توجيهي	136.95	22.25	69.80	13.88	206.75	33.12
	توجيهي	133.84	19.65	70.64	10.94	204.48	29.07
	دبلوم متوسط	134.75	28.42	64.75	15.89	199.50	38.21
	بكالوريوس فأكثر	131.50	0.71	67.50	9.19	199.00	9.90
	الكلي	135.78	21.70	69.54	13.14	205.32	31.87

توجيهي	أقل من توجيهي	130.46	17.70	65.81	9.91	196.27	25.27
	توجيهي	138.33	21.35	72.08	11.25	210.40	31.14
	دبلوم متوسط	141.77	22.27	68.68	12.42	210.45	32.74
	بكالوريوس فأكثر	143.50	21.92	64.50	3.54	208.00	18.38
	الكلي	137.01	20.74	69.27	11.28	206.28	30.04
دبلوم متوسط	أقل من توجيهي	137.58	19.74	72.53	11.28	210.11	28.77
	توجيهي	140.18	18.47	72.68	12.48	212.85	29.43
	دبلوم متوسط	133.42	21.75	70.19	9.66	203.61	29.97
	بكالوريوس فأكثر	127.00	13.90	65.70	6.11	192.70	19.18
	الكلي	136.02	19.64	71.09	10.88	207.11	28.87
بكالوريوس فأكثر	أقل من توجيهي	130.17	19.71	65.50	9.48	195.67	27.03
	توجيهي	135.31	20.08	68.46	15.15	203.77	33.42
	دبلوم متوسط	139.41	12.47	71.88	8.87	211.29	19.78
	بكالوريوس فأكثر	131.94	11.04	70.50	7.09	202.44	14.94
	الكلي	135.08	16.28	69.58	11.48	204.66	25.77
الكلي	أقل من توجيهي	135.10	20.61	69.07	12.44	204.18	30.40
	توجيهي	137.30	19.90	71.20	12.37	208.50	30.64
	دبلوم متوسط	137.22	20.95	69.58	11.03	206.79	29.57
	بكالوريوس فأكثر	131.03	12.51	68.30	6.85	199.33	16.44
	الكلي	136.04	19.85	69.90	11.71	205.94	29.35

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (11)، وجود اختلافات ملحوظة في استجابات طلبة كليات التعليم العالي–الأنروا/ الأردن حول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والفكري تبعًا لمتغيري مستوى تعليم كل من: الأب، والأم. وللكشف عن دلالة هذه الاختلافات تم استخراج النتائج. ، ويبين الجدول ذو الرقم (12) تحليل التباين الثنائي (Two Way–ANOVA)

الجدول ذو الرقم (12): نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيري مستوى تعليم كل من: الأب والأم

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام	تعليم الأب	383.90	3	127.97	.321	.810
	تعليم الأم	577.60	3	192.53	.483	.694
	تعليم الأب * تعليم الأم	3218.94	9	357.66	.897	.528
	الخطأ	129206.35	324			
	الكلي	133620.50	339			
البرامج والموضوعات المقدمة	تعليم الأب	164.53	3	54.84	.397	.755
	تعليم الأم	426.59	3	142.20	1.030	.379
	تعليم الأب * تعليم الأم	1195.31	9	132.81	.962	.471
	الخطأ	44717.53	324	138.02		
	الكلي	46485.80	339			
الكلي	تعليم الأب	254.62	3	84.87	.097	.961
	تعليم الأم	1664.03	3	554.68	.636	.592
	تعليم الأب * تعليم الأم	6848.14	9	760.90	.873	.550
	الخطأ	282499.83	324	871.91		
	الكلي	292016.82	339			

يلاحظ من الجدول ذي الرقم (12) عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور الوسائل في تنمية هذا الوعي تبعًا لمستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم والتفاعل بينهما، وذلك على كل من مجالي الأداة وعليها كاملة، إذ كانت قيمة (ف) لدلالة الاختلافات بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن

الطلبة الدارسين في هذه المؤسسات يختلفون عن آبائهم بغض النظر عن مستويات تعليمهم، وليس بالضرورة أن يتأثروا بما يحمله هؤلاء الآباء من أفكار، كما يعزى إلى قوة تأثير وسائل الإعلام في وعيهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بالآتي:

- ✓ تفعيل دور وسائل الإعلام في مجال الأبحاث والتقارير العلمية.
- ✓ تعزيز دور وسائل الإعلام في تنشئة الأفراد تنشئة سليمة تتوافق مع ثقافة المجتمع ومعتقداته.
- ✓ تقديم محتوى إعلامي يخلو من التناقض في الأمور المتناولة، ويتمتع بالمصداقية في التعبير عن الرأي العام في المجتمع، ويعكس نوعًا من التوافق مع ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته، ويشجع أساليب الحوار الهادف.
- ✓ تقديم خطاب إعلامي غني ومقنع وجذاب يتناسب مع فئات الشباب وقضاياهم المختلفة.
- ✓ تقديم برامج وأنشطة لزيادة وعي طلبة كلية العلوم التربوية وكلية وادي السير بدور وسائل الإعلام.
- ✓ إجراء مزيد من الأبحاث حول وسائل الإعلام، تتناول أنواعه المستجدة وتطبيقاتها على فئات أخرى.

Referances

1. Agarwal, V., Dhanasekaran, S. Harmful Effects of Media on Children and Adolescents, *Journal of Indian Association for Child and Adolescent Mental Health*, Vol 8 N 2 p38-45, (2012).
2. Al-Anzi, A. *The Role of Kuwaiti Local Media in Promoting Political Culture among Kuwaiti* Youth, Unpublished Master Thesis, Department of Media, Middle East University, Jordan. (2014)
3. Al-Dulaimi, A. *Communication Sciences in the Twenty-first Century*. Amman: Dar Al Yazouri, (2016).
4. Alillaiti, M. Media Strengthens Social Stability of Saudi Society, *International Education Studies*, 11(12), p94-109, (2018).
5. Al-Kilani, J. *The Impact of Mass Media on Acculturation among Iraqi Refugees in Ohio, USA*, Unpublished Master Thesis, College of Information, Middle East University, Jordan, (2013).
6. Al-Shafei, H. The role of the media in confronting intellectual extremism. *Al-Arabi Journal for Media Studies:* The Arab Center for Media Research and Studies, p. 1, pp. 107-124, (2019).
7. Al-Tamimi, M. and Al-Amiri, M. The Role of Iraqi Media Institutions in Promoting a Feeling of Citizenship among University Youth, *Journal of Media Researcher*, College of Information, University of Baghdad, Vol. 9, p. 38, pp. 127-154, (2017).
8. Doha Center for Media Freedom, *The Importance of the Media's Role in Addressing Civilizational Polarization and the Refugee Crisis*, The Seventeenth Doha Forum, Media, Development Stability and Refugee Crisis Issues, May 16, 2017.
9. Dwivedi, P. & Pandey, I. Role of media in social awareness. *International Journal of Humanities & Social Sciences*, 1(01), p 67-70, (2013).
10. Ellah, E. The role of the media in educating young people about cultural challenges in the age of globalization: advantages and dangers - a field study. *Journal of Media Studies*, Berlin, Germany, Arab Democratic Center, p. 6, pp: 37-57, (2019).
11. Fedorov, A., Levitskaya, A. Media Education and Media Criticism in the Educational Process in Russia, *European Journal of Contemporary Education*, 6(1) p39-47, (2017).
12. Hallaq, B. The effect of TV programs on the socialization process: Syrian society as a model, *Damascus University Journal for Educational Sciences*. vol 23, p2, pp: 95-141, (2007)
13. Hilles, M. and Mahdi N. The role of the media in shaping social awareness among Palestinian youth. A field study on a sample of students from the Faculty of Arts / Al-Azhar University. *Al-Azhar University Journal*. Gaza, Humanities Series, vol. 12, p. 2, pp. 135-181 (2010).
14. Hoag, A., Grant, A. Carpenter Impact of Media on Major Choice: Survey of Communication Undergraduates, *NACADA Journal*, Kansas State University. 37(1) p5-14, (2017).
15. Houry, A. The role of the media in achieving educational goals. *Jerash Journal for Research and Studies*: Jerash University, Vol. 15, Special Issue, pp .: 647-664, (2013).
16. Kamel, M. The Role of Media in the Cultural and Social Construction of the Egyptians: A Field Study on a Sample of Pioneers of the Book Exhibition, Presented to the *Thirteenth Annual Scientific Conference of the Faculty of Information*, Cairo University, May 8-10, c 2, pp .: 1693-1758. (2007).
17. Lahlouh, S. *The role of the media in spreading sports culture among Palestinian university students in the West Bank*. Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Palestine, (2017).
18. Maabed, E., Bayoumi, F. and Qaoud, N. The role of documentary film websites in the

Internet in developing the culture of adolescents. *Childhood Studies*: Ain Shams University, College of Graduate Studies for Childhood, Vol. 21, p. 78, pp. 139-143 (2018).

19. Preeti, P. Education and Role of Media in Education System. *International Journal of Scientific Engineering and Research (IJSER*), 2(3), p 174-177, (2014).
20. Salcudean, M., Muresan, R. the Emotional Impact of Traditional and New Media in Social Events, Comunicar: *Media Education Research Journal*, 25(50). P109-118, (2017).